كلمة ونص

ميشيل خياط

دواء الحر الشديد

ما إن دخلنا فصل الصيف، وعلى الرغم من أننا لانزال في بداياته، حتى اشتدت شكوانا من الحر الشديد ولاسيما عندما نضطر للمشي لمسافات طويلة نسبياً.

لم يكن مألوفاً أن يحمل عدد غير قليل من سكان دمشق الشمالي في الصيف، لكننا بدأنا نلاحظ هذه الواقعة، وهي حميدة، ذلك أن ضربة الشمس ضارة وممرضة وقاتلة أحياناً، وقديماً قيل: درهم وقاية خير من قنطار علاج.

لم يتغلغل الصيف بعد بكامل قوته في حياتنا (ففي أواخر تموز تغلي المياه في الكوز، وعن شهر آب تقول إنه لهّاب)، لا نزال في (الرقراق) من الصيف، وعلى الرغم من ذلك ثمة من يردد:ذبحنا الحر. ومن الوقائع التي نراها في دمشق- على سبيل المثال- أن الناس يلوذون من الحر الشديد، بالأفياء التي تصنعها لوحات الإعلانات أو جدران الأبنية، أو الكتب والدفاتر إلى يرفعونها فوق جباههم وهم ينتظرون الحافلات العامة، أو يجتازون الشوارع القاحلة باتجاه جامعاتهم ومعاهدهم أو بيوتهم.

ولعل أغلبهم يدرك أن تلك الشمس الحارقة إذا لم يتجنبوها ممرضة، (حسب دراسات منظمة الصحة العالمية)، بالسرطان أو الربو أو القلب وحمى الضنك الناجمة عن تكاثر البعوض في الحر الشديد، وبقاقمها التلوث الجوي المعبر عنه بتزايد الجسيمات الصغيرة في هواء الكرة الأرضية المسماة (PM٢.٥) من ١٥ ميكرو غراماً لكل م٣ هواء إلى ٣٧ ميكروغراماً في الـ م٣ هواء في جنوب آسيا، ما أدى إلى زيادة كبيرة في السكتات الدماغية وسرطان الرئة وداء السكري وأمراض الجهاز الهضمي.

وما يفاقم تأثرنا، سواء في الشام أم بقية مدننا، اللجوء إلى المحركات الصغيرة لتوليد الكهرباء التي تنفث أدخنة ساخنة، والانتشار الكثيف للمكيفات من جهة، وفقداننا لكثير من الأشجار التي كان المشي تحت فيافيها ساحراً في الصيف.

وليست الواقعة مجرد أحاسيس تتباين بين شخص وآخر، القصة الحقيقية، أن ما نعيشه هو نتاج الارتفاع المتزايد في درجة حرارة الأرض، ونحن في المنطقة الجغرافية الموصوفة بأنها جافة، وهي الأشد تأثرا بارتفاع درجات الحرارة، التي عجز العالم عن لجمها، على الرغم من الحراك الدولي منذ مؤتمر باريس في العام ٢٠١٥، وحتى مؤتمر CO٢٧ في شرم الشيخ، في العام الماضي.

ولعل السر كامن في الإخفاق المتعمد للحل العلمي الذي اقترحه ١٥ ألف عالم اجتمعوا في باريس في العام (٢٠١٥) ونصحوا بإنشاء صندوق ينفق ١٠٠ مليار دولار كل عام لمساعدة الدول ولاسيما الفقيرة على التخلص من استخدام النفط والفحم وما ينتج عن استعمالهما من غازات تزيد من سخونة الأرض.

ومن المؤسف أن السير في الاتجاه المعاكس يتحدر بالبشرية نحو الكوارث المفجعة بيئياً، في ظل حرائق غابات مرعبة(احتراق خمسة ملايين هكتار من غابات كندا في الشهر الماضي)، علماً أن المتوسط السنوي العالمي هو فقدان كوكب الأرض لـ١٢ مليون هكتار من الغابات كل عام بالحرائق أو القطع الجائر، وهي الجاذبة للأمطار والحاضنة للماء العذب، سر الحياة على الأرض، على الرغم من أنه نادر ويشمل ٢ بالمئة فقط من الماء الذي يغطي ٧٠ بالمئة من سطح الكرة الأرضية وهو بنسبة ٩٨ بالمئة ماء مالح في البحار والمحيطات، (حسب كتاب الدكتورة سها نصار القيم: مقدمة في علم البيئة).

إن الحل الوطني السريع لمشكلتنا مع الشمس الحارقة، وارتفاع درجات الحرارة، يكمن في التشجير الجاد.

كنا ننتج في الثمانينيات، ٣٠ مليون شجيرة في مشاتلنا ونشجر بها ٢٤ ألف هكتار سنوياً. ومع ذلك كانت نسبة غاباتنا إلى أراضينا الزراعية ٣ بالمئة قبل الحرب الجائرة علينا التي أحرق الإرهابيون جزءاً كبيراً منها، وقضى القطع الجائر بحجة التدفئة على الكثير من أشجارها وأشجار أرصفتنا.

للأسف نحن حالياً نشجر ٤ آلاف هكتار بـ٣,٥ ملايين شجيرة (في أحسن الأحوال)، فليكن لنا في وقائع تاريخنا الحديث مع التشجير قدوة حسنة.

إن التشجير داخل المدن وعلى الطرقات العامة، وفي الجبال الجرداء، ضرورة حيوية حياتية، مثل توفير الماء والهواء للبقاء.

مدير تربية إدلب لـ«الوطن»: الانتهاء من تصحيح أوراق شهادة التعليم الأساسي

محافظ إدلب لـ«الوطن»: تسويق القمح في الريف جاء كما هو متوقع

محمد منار حميجو

بين محافظ إدلب ثائر سلهب أن الكميات المسوقة من القمح في الريف المحرر من المحافظة جاءت وفق التوقعات حيث وصلت إلى ١٨ ألف طن حتى الآن، مؤكداً أن عملية التسويق مستمرة لكن خفت كثيراً عما كانت عليه سابقاً.

وفي تصريح لـ«الوطن» لفت سلهب إلى تقديم كل التسهيلات للفلاحين أثناء تسويق محاصيلهم من هذا الموسم، وذلك حتى تسير عملية التسويق بكل سهولة ولا تكون هناك صعوبات في ذلك، مشيراً إلى أنه تم تسويق أكثر من ٨ آلاف طن من الشعير أيضاً، معتبراً أن هذه الكمية جيدة.

وفيما يتعلق بالأمور الخدمية لفت سلهب إلى أنه تم إيصال المياه إلى خزان مدينة معرة النعمان إضافة إلى أنه تمت الموافقة على أربعة مشروعات خدمية في المدينة، مشيراً إلى أنه جال على بعض القرى في الريف المحرر للاطلاع على تعبيد الطرق فيها وتأمين الخدمات.

ولفت سلهب إلى أنه يتم العمل على تأهيل شبكة الصرف الصحي في مدينتي خان شيخون ومعرة النعمان، لافتاً إلى أن هناك صعوبات في موضوع شبكة المياه إلا أنه يتم العمل على توفير المياه للأهالي من خلال تأهيل الآبار حتى لا تكون هناك معاناة في هذا الموضوع، لافتاً إلى أنه تتم متابعة كل الأمور الخدمية في الريف المحرر.

وفيما يتعلق بموضوع تصحيح الأوراق الامتحانية لشهادات التعليم الأساسي والثانوية العامة أكد مدير تربية إدلب محمد نادر عبدو أنه تم الانتهاء من تصحيح أوراق شهادة التعليم الأساسي وتم تنزيل النتائج على الحاسب وإبلاغ الوزارة بذلك، مشيراً إلى أن تصحيح الأوراق تم بكوادر مديرية تربية إدلب وذلك بعد تسع سنوات، مضيفاً: أما أوراق الشهادة الثانوية فيتم تصحيحها في محافظة دمشق باعتبار أنه يتم تبادل تصحيح الأوراق بين المحافظات.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد نادر أنه يتم العمل على أن يكون للمديرية دور في تصحيح أوراق الثانوية، لافتاً إلى أنه يحق لكل مدرس من ملاك المديرية أن يصحح أوراق الثانوية في المراكز التي يتم تصحيحها في حماة بعد حصوله على كتاب من المديرية.

أخطاء في تنفيذ شبكات الصرف الصحي تسبب تلوثاً بيئياً في السويداء

السويداء –عبير صيموعة

أكد مدير البيئة في السويداء رفعت خضر لـ«الوطن» تفاقم التلوث البيئي بمياه الصرف الصحي في المحافظة جراء الخطأ بتنفيذ شبكات الصرف الصحي في أحياء المدينة وفي البلدات والقرى والتجمعات السكانية قبل استكمال تنفيذ محطات المعالجة واستثمارها، ما أدى إلى تحول أماكن انتهاء تلك الخطوط إلى مصبات للمياه الآسنة ليكون النصيب الأكبر من تلك المياه ضمن مجاري الوديان التي تنتهي بالسدود أو الأراضي الزراعية، إضافة إلى تفاقم الإشكالية باستخدام بعض الأهالي للمياه الآسنة في الوديان في ري الأراضي على جانبيها بعد زراعتها بالخضر والورقيات وحتى الأشجار المثمرة وصولاً إلى ري بعض الأراضي المزروعة بالقمح في المنطقة الغربية من المحافظة.

موضحاً أنه ضمن الواقع الحالي وصل الضرر الصحي إلى حياة الإنسان ومكونات البيئة من التربة والمياه الجوفية والسطحية.

وبين خضر أن عدم الانتهاء من محطات المعالجة المفترض تنفيذها عند نهاية مصبات شبكات الصرف الصحي أدى إلى طرح مركزي ضمن وزارة الإسكان والأشغال العامة لمشروع إقامة محطات مكانية لكل تجمع سكني من قرى وبلدات وهي محطات مغلقة يمكنها معالجة كميات معينة من مياه الصرف الصحي إلا أنه ورغم إعداد الدراسات وتحديد الأولويات للأماكن التي يجب وضع تلك المحطات ضمنها منذ أكثر من سنتين وحتى تاريخه لم تأت نتيجة تلك الدراسات أو اعتمادها من الوزارة المعنية علماً أنه لو جرى تنفيذ تلك المحطات المغلقة تباعاً فإن أبسط ما يمكن تحقيقه هو رفع أذى التلوث من تلك المياه إضافة إلى توفير كميات من المياه لري المزروعات بعد معالجتها وخاصة في ظل نقص كميات المياه العذبة المنتجة على ساحة المحافظة.

أما على مستوى مدينة السويداء فأكد خضر أن مشاكل الصرف الصحي في المدينة تفاقمت جراء ضعف الكوادر الموجودة سواء من ورش الصرف الصحي في المدينة أم عدم تفعيل دور شركة الصرف الصحي في المحافظة القادرة على تنفيذ المشاريع داخل المدينة التي من شأنها رفع الضرر عن الأهالي في عدد من الأحياء وخاصة أنه خلال الأيام القليلة الماضية وردت إلى المديرية أكثر من شكوى أبرزها منطقة وادي السنديان التي تضمنت تعرض خط الصرف الصحي ضمن الحي إلى تكسر وانسداد ما أدى إلى خروج المياه الآسنة من الخطوط المكسرة وتوجهها مباشرة إلى مسار الوادي والى صرافات وعبارات المياه المطرية وأدى إلى تجمعها وتشكيلها لمستنقعات بين المنازل فضلاً عن تحول وادي السنديان إلى مجرى للمياه الآسنة ما انعكس سلباً على جميع سكان تلك المنطقة وأدى إلى انتشار البعوض والحشرات والروائح النتنة وخاصة مع عجز مجلس البلدية وبحسب شكاوى أهالي المنطقة هناك عن تأمين الأدوية والمبيدات الحشرية بالكميات المطلوبة والقادرة على مكافحة تلك الحشرات.

وأكد مدير البيئة أن حل قضية التلوث تتمثل بضرورة الإسراع بتنفيذ محطات المعالجة المركزية وخاصة لمدينتي شهبا والسويداء وفي حال تعذر وجود تمويل من المنظمات الدولية لابد من تنفيذ مشروع محطات المعالجة المكانية الكفيلة في حال إحداثها برفع ضرر التلوث عن الأراضي الزراعية والأودية وتأمين مياه معالجة لري المزروعات.

رئيس جامعة طرطوس يرد على شكاوى حول مفاضلة الدكتوراه

ليس كل طالب تخرّج في الجامعة دخل الماجستير وليس كل من حصل على الماجستير له الحق بتسجيل الدكتوراه

طرطوس- هيثم يحيى محمد

تلقت «الوطن» شكوى من طلاب مفاضلة الدكتوراه في جامعة طرطوس تحدثوا فيها عن الآلية المتبعة في جامعتهم خلافاً للجامعات الأخرى وأكدوا أنها تلحق بهم الغبن والظلم.

وجاء في الشكوى أنه وخلافاً للجامعات السورية ولقرار وزاري صادر عن وزارة التعليم العالي يقضي بالتسجيل المباشر للدكتوراه.. يخضع طلاب جامعة طرطوس لمفاضلة كي تتم الموافقة على تسجيلهم للدكتوراه بحجة تحقيق المساواة أو إلزام الأساتذة الدكاترة بالإشراف رغم الغبن الواقع على الطلاب إذ لا يستوي العدد المطلوب للدكتوراه في العام الواحد مع عدد خريجي الماجستير للكليات نفسها في العام نفسه، الأمر الذي يؤدي إلى تراكم الأعداد تباعاً، كما يجبر الطلاب على الانتقال من جامعتهم إلى جامعة أخرى وتحمّل أعباء المواصلات واستئجار منازل في أشهر الامتحان لأن طالب الدكتوراه ملزم بمراقبات امتحانية وساعات تدريس تبعاً لحاجة الجامعة التي يلتحق بها.

ويضيف الشاكون: لمَ لا تتساوى مع الجامعات الأخرى؟ أو تتساوى الجامعات الأخرى معنا تحت مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات، أو الجميع تحت القانون وإذا كان هذا القرار فعلاً لإنصاف طلاب جامعة طرطوس فلماذا تقبل الوزارة الغبن الواقع على الجامعات الأخرى؟

وختموا بالقول: لقد صدرت مفاضلة في جامعتي دمشق وتشرين وألغيت بسبب تحرك كلية الحقوق والاتحاد الوطني لطلبة سورية ضد هذا القرار استنادا للقرار الوزاري آنف الذكر.

رئيس جامعة طرطوس الدكتور محمد ديوب أجاب عن الشكوى بالقول: إن مفاضلة الدكتوراه في جامعة طرطوس تقام منذ عدة سنوات وليست جديدة ثم ليس كل من حصل على الإجازة الجامعية يحق له الماجستير وكذلك ليس من حق كل من حصل على الماجستير الحصول على الدكتوراه.

وأضاف: نحن نحقق العدالة لأن القبول في الدكتوراه يتم على أساس النقاط التي يحصل عليها المتقدم وعدد المقبولين يتناسب مع العدد المسموح به لإشراف عضو الهيئة التدريسية، وحسب قرار مجلس التعليم العالي لا يجوز أن يزيد عدد إشرافات عضو الهيئة التدريسية ماجستير ودكتوراه مجتمعين على عشرة ومن يحق له الإشراف على الدكتوراه هم فقط الأساتذة والأساتذة المساعدون وهذا لا يعرفه الطلاب.

وختم مطالباً بسؤال من قدم الشكوى كيف يتم القبول في الجامعات الأخرى وما هي المعايير؟

الشاكون وردا على سؤال رئيس الجامعة قالوا: في الجامعات الأخرى يتم اتفاق طالب الدكتوراه بعد نيله الماجستير مع الدكتور المشرف على عنوان بحثه ويقدمه أصولاً لقسمه ومن بعدها يتم أخذ القرارات. في مجلس القسم ومجلس الكلية ومجلس البحث العلمي ومجلس الجامعة لاعتماد العنوان أولاً أو رفضه إن كان هناك تشابه مع أطروحات سابقة أو رؤية بعدم تقديم جديد في هذا العنوان وبعدها يقدم خطة بحثه للأطروحة وكذلك الأمر يقبلها أو يعدل عليها أو يرفضها الأساتذة الدكاترة في القسم نفسه.

وبعد أو تتخذ القرارات اللازمة والسابقة نفسها ويقدم الأوراق المطلوبة بعد ذلك شهادة الماجستير وICDL، وشهادة اختبار اللغة للدكتوراه مع ورقة نشر بحث واحد فقط (البحث المنشور في الماجستير) وهذه الأمور تتم في جامعة دمشق وهي صاحبة التصنيف الأعلى بين جامعات القطر.